فهي لو جشمتها السم تلك الادوب عسجد
تضعف الاحساس عنها لو مشت في جفن ارمد
سبكت من جوهر وانطبعت في خد امرد
ذي محيا يخجل الاقمار ساجي الطرف املد
فاتت تحكي كزهر الورد عن والخد المورد
سحر شعرا قام الفضل انجابا وافحمد [?]
يحسد المعنى عليه بعضه والفضل يحسد
كل بيت منه في الصنعة والاحكام مفرد
قد حكي في الحسن والجودة حسان واجود
وتشبيب فاق في فن الاعراب صورة مسعد
رق حاشاه من الركة والمعنى المولد
وقريض بارد رقته محموم وابرد
فهو سلطان القوافي وبدا لك العقل يشهد
كما رست اخبار ربه تاخرت الى عند [?]
وتجال الفكر منك عنه والنطق مقيد
وكذا العيب على الاشغال والوقت المجدد
وعلى حكم زمان جائر في الجور والجد
ما تثنى تيه وسادا لكريم لا ولا مد
يرفض الحر ويجفا ويكاد الند يعبد
يا ابا الخير ولازلت لكل الخير مقصد
قد صبرت هذه مع المقصر بالعدد المسدد [?]
نحن بالساحل من نبع في المحنة والكد
قد دولينا مقعد الكذب ولكن اي مقعد
خدمة لو كان فيها الملك كنا فيه نزهد
في بلاد ما ترى فيها سوى الراحة تفقد
ومنها الجوة والزبان كالجند المجند
والندا والطل والاوساخ و الطين الملبد

ومن

٤٠٥

ومن الناموس والبرغوث ما لا يتحدد
كل يوم بطاها يحجم الجسم ويفصد
ما نهتني من اذاها احد قط المرقد
من قنت بنجة عهد الصبر لكن نتجلد [?]
كل يوم ينقضي بينها هو السحق المابد
ان من يخلص منها فارق الحزن وعبد
كيف لا نبتغي فيها كل من ينفي ويطرد
والذي فيها الزجر كثير ان يعدد
وبها كل ملعون من الاعراب مرتد
خارج عن ربقة الاسلام والخير مجرد
مدعي في الدين لكن قبل ان يولد الحلد [?]
زرع بغي لينه لو كان بالاسنان يحصد
ابدا كالذيب ما تلقاه الا يتصيد
لا سقي وجها كوجه القرد في القبح واقرد
يشبه الشيطان بالصورة في ثوب مزند
تحتشي منه على الاسلام ومالم يتعمد
بارد المرئ نفيسل لو يمس الماء يجمد
لعنة الله عليه لعنة تستغرق وتد [?]
فهو للشر والفتنة قصدا يتعمد
ويكل الغشم والطغيان والبغي تفرد
وبكاسات التراخي شرب البغي وعربد
يطلب الحاجة بالعنف وايضا يتهدد
فاذا لم نقضها ما الفور ولى وتوعد
واذا ارضيته من بعد ذلك المنع والرد
بش واهتز ارتياحا بعد ان كان تمرد
وابى يسلك العدل ووجه العدل اسود
هولاء القوم حشو النار والويل المخلد

Copyright © King Saud University